مجلة كلية

الدعوة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة

العدد السابع
1990 م

- واقع البحث العلمي ومشكلاته
- قصة دخول الإسلام إلى رواندا
- صورة المسيحية في دراسات غربية
- مفاهيم أساسية في فكر مالك بن نبي
- التراث الإسلامي والاستشراق

أَدَاة

بقلم الأستاذ: عبد الحميد الهرامة

الأداة في اللغة الآلة، وجمعها أدوات، ويقال «أدى الرجل: أي قوي من الأداة، فهو مؤد: أي شاك في السلاح»[1].

والأداة في اصطلاح النحاة والمنطقيين: الحرف[2] ومنها عند النحاة حروف الجر والنواصب والجوازم، وأداة التعريف وغيرها.

وتشمل الأداة في اصطلاح البلاغيين كل لفظ يدل على المماثلة والاشتراك في باب التشبيه، كالكاف وكان، ومثل وما يشتق منا أو يؤدي معناها كالمضاهاة والمحاكاة والمشابهة[3]. وممن استخدم الأداة مصطلحاً النقاد وأرادوا بها الوسيلة، فاللغة أداة التعبير، وأدوات الكتابة وسائلها، وأدوات الشعر وسائله، قال ابن طباطبا في فقرة بعنوان أدوات الشعر: (فمنها التوسع في اللغة، والبراعة في فهم الإعراب، والرواية لفنون الأدب، والمعرفة بأيام الناس وأنسابهم ومناقبهم، ومثالبهم، والوقوف على مذاهب العرب في تأسيس الشعر، والتصرف في معانيه..)[4] ثم قال: (وجماع هذه الأدوات كمال العقل)[5].

ولا تخرج الأداة في اصطلاح الفقهاء عن معناها اللغوي، وقد وردت عندهم في مواضع مختلفة، كأداة القتل، وأداة القصاص، وأداة الزكاة.

---

(1) الصحاح للجوهري، مادة (أدو).

(2) كشاف اصطلاح الفنون للتهانوي، تحقيق لطفي عبد البديع، نشر المؤسسة المصرية للتأليف والطباعة والنشر القاهرة 1963.

(3) معجم البلاغة العربية، لبدوي طبانة، منشورات جامعة طرابلس سنة 1975م. ج1 ص 24.

(4) عيار الشعر، لابن طباطبا، تحقيق: عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية بيروت: 1982م ص9.